

تفسير سورة هود (62) تفسير الآيات 31-41 | الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

ان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول يقولون افترى بعشر سور مثله مفتریات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله - [00:00:27](#)

وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون الدرس الذي قبل هذا تحدثت عن الاية الثانية عشرة من سورة هود وهي قوله عز وجل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك - [00:00:48](#)

يقولوا لولا انزل عليه ملك انما انت نذير. والله على كل شيء وكيل. ثم يقول هنا في الاية الثالثة فلعلك تارح تارك بعض ما يوحى اليه وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز - [00:01:19](#)

او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل ام يقولون افتراه طبعاً في الاية هذه الثالثة عشرة والرابعة عشرة التي تلوتها هذه الليلة من سورة هود - [00:01:39](#)

الاية السادسة عشرة والرابع عشر وهذا المقام انتقال من ذكر ما يثبت الله به قلب محمد حبيبه صلى الله عليه وسلم الى التحدي لهؤلاء المكذبين بقوله عز وجل ام يقولون افتراه؟ وبدأت الاية الثالثة عشرة بقوله ام ام - [00:01:54](#)

يقولون افتراه وعلماء اللغة العربية يقولون انما يؤتى بان انما يؤتى بان في صدر مثل هذا الكلام بالاستفهام بمعنى الهمزة كأنه يقول ايقولون افتراه وبعض علماء اللغة العربية يقولون من الاولين. اني ام هنا بمعنى الهمزة وبال او بمعنى بل والهمزة - [00:02:42](#)

يقول بل يعني ينتقل من الحالة التي كانوا عليها التي كان فيها المراجعة. وتثبيت فؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هؤلاء لن يضروك لان انما عليك البلاغ. انما انت نذير. وظيفتك وظيفه اخوانك السابقين من الانبياء والمرسلين - [00:03:19](#)

اوذوا على ما اوذوا فصبروا على ما اوذوا حتى اتاهم نصر الله. ولذلك يقول في اخر هذه السورة لثبت به فؤادك. نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق وموعظة - [00:03:41](#)

ثم ذكرى للمؤمنين. فيقول عليه انت وانت انت نذير انت رسول من رسلي. الذين يبلغون رسالات بهم ولا يخشون احدا الا الله ولا ولا يعبئون بما ينالهم من اذى او ضر في سبيل الدعوة الى الله عز وجل - [00:04:01](#)

يعني لست اول من كذبه قومه ولست اول رسول لست بدعة من الرسل كما قال قل ما كنت بدعة من الرسل. وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان يتبع الا ما يوحى اليها وما انا الا نذير مبين - [00:04:21](#)

كانه الذين يذهبون الى اني ام هن بمعنى بل والهمزة كأنهم ينتقلون لهذا اللون من التحدي وطبعاً هذا التحدي هو الحقيقة يعني ذو شك ذو شقين. شك تأكيد رسولي حبيب رسالة - [00:04:37](#)

حبيب الله ورسوله تأكيد الرسالة وازالة اي ريب او اي شك مما يلقيه الشيطان في قلوب اوليائه يقوم به اولياء الشيطان ضد رسله وعباده الصالحين والدعاة الى الخير. يعني يعني يقطع كل خط من - [00:04:59](#)

خطوط شبههم ويقطع كل خيط من قيوت باحضة وحجته بالساقطة فيقول في ام يقولون تراه قل فاتوا بعشر سور بعشر سور مثله

مفترجات. وطبعا انا لاحظ ان هذا المقام الكريم بنفس شبه هذا السياق جاءت ثلاث مرات بهالنظير - [00:05:19](#)
في المرة الاولى تحدى الانس والجن بان يأتوا بمثل هذا القرآن تحدى في صورة الاسراء حيث يقول له قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. لو كانوا يدا واحدة وقلبا واحدا ولسانا واحدا ما تمكنوا من الاتيان بمثله - [00:05:49](#)

تتحداهم بكل القرآن ان ياتوا بمثله. قل للجمعة الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهير. لو كانوا يدا واحدة وقلبا واحدا ولسانا واحدا وعصا واحدا لن يستطيعوا ولن يخطر على - [00:06:19](#)
ان يأتوا مثل هذا القرآن. وسابين لماذا يعجزون. في سورة هود هذه اللي الليلة الاية هذي اللي هي الثالثة عشرة. تحداهم بسورة مثلهم. سورة واحدة. لا في سورة هود تحداهم بسورة واحدة. بعشر سور بعشر سور. ام يقولون يفتروه فاتوا بعشر سور من -

[00:06:39](#)

مفتريات. يصير التحدي الاول اعجازهم بانهم يعجزون تماما ان يأتوا بمثل هذا القرآن ونحن نرى فيما ذكر لنا التاريخ وبما قيد لنا من سجل انه لم يجرؤ احد لا من العجب طبعا ما هو رايعين ولا جايين مع البلاغة مع بلاغة لان حتى العجائب كانوا يعتقدون ان العرب افصح منهم في البيان واولى منهم بالكلام - [00:07:09](#)

واقدر على ان يكون لهم يعني اخذ ورد في اللغة العربية. وفي مصلحة العرب. يعني اشتهر العرب بالفصاحة حتى عم ذلك العلم العجم كلهم يعتقدون ان العرب او افصح منهم لسانا واقوم منهم حجة واكثر منهم تعقلا للامور - [00:07:39](#)

فتحدى اول الامر الانس والجن. ولم لم يدعي وما اكثر اعداء الانبياء. في كل زمان ومكان. وما اكثر اولياء الشيطان في كل زمان ومكان. ولو انا نزلنا الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبولا ما كانوا ليؤمنوا الا يشاء الله ثم بعدين يقول وكذلك جعلنا لكل نبي - [00:07:59](#)

عدوا شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرا القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهما ما يفترون. انما يبتلي وبيتلي يعني يبتلي عبادته وبيتلي هؤلاء العباد بالصبر والاحتساب والرضا بقضاء الله وقدره - [00:08:29](#)

طبعا ما في شك انك انت اذا قمت داعيا لله عز وجل بس يشرط ان تكون مخلصا لله لا تريد رياء ولا سمعة ولا جاها ولا ولا تسلطا. انما قصدك ارشاد الخلق الى الحق. وبيان الطريق السوي - [00:08:49](#)

المستقيم الذي يصل بهم الى جنات النعيم. وابعادهم عن الطريق اللي يوصلوا من الجحيم. اذا قمت وانا لك في ذلك اذى تتمنى يوم القيامة ان كثر هذا الاذى. عندما ترى ما اعد الله لك على في سبيل صبرك الذي اللي - [00:09:09](#)

اللي بين ان الذين لهم مغفرة واجر كالا الذين صبروا في الاية اللي قبل هذه الاية الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير فاذا جئت ايها الصابر على ما تقوم به من الدعوة الى الله يوم القيامة وانت محتسب ما تقول ثق انك ستتمنى انه -

[00:09:29](#)

اكلة واكثر عليك العذاب فالانس والجن مشيطينهم يحاولون جهد طاقة اطفاء انوار الله. يريدون ان يطفئوا نور الله. بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. يريدون ليطفئوا من الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. بشارة وتأكيده ان محمد -

[00:09:49](#)

سينتصر واذا كل هاي السورة المكفية هذي عشر سنوات النبي قاعد في مكة كم واحد اللي استجابوا له اعداد قليلة يعني ما هي مئات كثيرة. وعندما خرج مهاجرا ما لقي - [00:10:19](#)

ايه اللي يدله على الطريق الساحل؟ يعني بعد فيه عن طرق قريش الا كافر دليل كافر واللي معه من اهل ابو بكر وعاء رضي الله عنه. وعامر ابن فهيرة مولى ابي بكر مسلمين مسلمين والدليل الكافر ده - [00:10:39](#)

كم احنا الان؟ كم اللي صاروه في هذا المسجد النبوي الان الف الفين ثلاث عشرة. عندما خرج حاجا عام تسعة من الهجرة كان امامه يقول لجابر ابن عبد العزيز في الحديث لرواه مسلم في الصحيح منتهى مد البصر. يعني عينك كل ما امتد على اعلى قوة من نظرك -

يغيب الالفق ولا يغيب اصحاب محبة. وخلفه مثل ذلك. وعن يمينه مثل ذلك وعن متى في عشر سنوات. عشر سنوات اخرى على تعديل الكسر والى اليوم انت تقرأ القرآن كأنه ما نزل الا هاليوم. وتسمع اخبار باخبار النبي محمد في - [00:11:29](#) البخاري ومسلم وابو داوود كأنك تسمعها من رسول الله. ولن تجد ديننا على في الارض. سواء قالوا هو سماوي او ارضي ان ان ينال ما اقدر انا امثل الا اني استحي ان امثل ضياء الاسلام - [00:11:59](#)

هؤلاء الضالين. الم ترى ان السيف ينقص قدره؟ اذا قيل هذا السيف افضى من العصي؟ تحداهم بمثل القرآن فعجزوا الى اليوم ما اعلم ان احدا كتب في كتاب ان بعض العرب حاول ان يتعدى رسول الله. واذا كان العرب ما حاولوا فما بالك بالعجب - [00:12:19](#) ثم تحداهم بعشر سور. اللي هي في سورة هود هذه الاية الثالثة عشرة ام يقولون قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. ثم ثم تحداهم في الصورة المكية اللي قبله هذي اللي هي سورة يونس فاتوا بسورة مثله. ام يقولون التقل فاتوا بسورة مثله وادعوا - [00:12:39](#) من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. وربنا يقول بعدها بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. اللي في سورة يونس وفي صورة هنا هود هنا يقول فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وانا بابين هتتكلم عليه عندما يجي - [00:13:09](#) ان شاء الله الاول تحداهم بالقرآن بمثل القرآن كله. ثانيا في سورة هود تحداهم بعشر سور مثل مفتريا. ثالثا في سورة يونس وهي مكية بمسورة من القرآن كله الى عشر سور من مثل سور القرآن اللي مية واربعناشر مية واربعناشر سورة قال له هاتوا عشرة -

00:13:29

انتم عايزين تجيبوا الكل هاتوا عشرة متر. وعجزوا يجيبوا عشرة. وطبعا كرر هذي. هنا في سورة هود يونس هل فاتوا بسورة مثله؟ وفي سورة البقرة في اول محادة لاعداء الله واعداء في اول محادثة - [00:13:59](#) لاعداء الله واعداء المرسلين اول اول مقام قال له يا ايها الناس اول نداء. اول نداء للعالمين في القرآن العظيم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعلكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء - [00:14:19](#) فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله بس هناك قال بصورة من مثله. زات من زائدة. وقال وادعوا شهداءكم في سورة البقرة - [00:14:39](#) وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. وقال بعدها فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. في سورة اه سورة يونس. قال ام يقولون التراكم سادوا في صورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله. ادعوا من استطعتم من دون الله قالها في سورة هود - [00:14:59](#) في صورة يونس. وفي سورة البقرة قال ادعوا شهداءكم من دون الله كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فتقولون الناس والحجارة الكافرين من عجائب التفسيرات ما نقل البغوي الامام البغوي صاحب احد اعلام اهل السنة والجماعة في تفسيره المشهور المطبوع في - [00:15:19](#)

من الطبقات على اه مع تفسير ابن كثير في هامشه او تحته. البغوي يقول ينقل عن المبرد انا اصلي ما احب المبرد. لاني اعلم ان كتابه الكامل الذي صنفه علماء الادب بانه احد ارباع احد كتب اربعة هي تعتبر عماد الادب العربي - [00:15:49](#)

علماء اللغة العربية في عصرنا هذا خاصة وقد يسبقهم ناس على ان المبرر وصاحب كتابي الكامل هو يعتبر كتابه الكامل هذا احد اركان الكتب الاربعة التي يبنى عليها علم الادب - [00:16:19](#) وطبعا انا واثق ان هذي مبعوثة. احنا في عصرنا جابوا ناس صم بكم عمي واجعله واحد منهم عميد الادب العربي. لما طعن على علماء الاسلام وردوه من شهادة العلماء في الازهر الف - [00:16:39](#)

كتاب صغير عندما طلع من اللجنة ساعة في الضحى بين العمائم واللحى. ويوم سبأ علماء الاسلام في الحال تلقفته الجهات التنصيرية وشالوها الى باريس. ودخلوا جماعة السورمون وزوجوه بنت من بناتهم. واول ولد لو سمح كلود. ما هو عربي الاسم - [00:16:59](#) وكان يقول ان قول ابي العلاء اذا هو اعمى مثله. كان يقول قوله لا اذود الطير عن شجر يقول على ابو العلاء المعري هذا الاعمى ده يقول على اعمى يقول لا قوله لا اذود الطير عن - [00:17:19](#)

قد بلوت المر من سفره تعادل بلاغة القرآن الكريم. قال البيت الشعري هذا الخايب ده يعادل بلاغة القرآن الكريم وجعلوا حميد الأداب العربي فإذا طالعين المبرد واكثر نقوله نقوله لمدح طائفة من طوائف اهل الهاواء الذين حاربوا اصحاب محمد. اكثر لحمه الكتاب - [00:17:39](#)

وسداه واكاذيب مليون مليون بالاكاذيب. ولا شك انه كان يمثل طائفة كلهم يعني اعداء للعرب في الاصل. لان الاصمعي وهو احد عمر اللغة العربية في نقلها من البادية والحاضرة الاصمعي. الاصمعي كان من باهلة. فاراد ان يقطع جذري - [00:18:09](#) من اجل الاصمعي. واخذ ينقل مرة في كتابه هذا ان واحد جالس آا اظن فلان كالامير للجيش. جا جلس في حصوة المسجد النبوي هذا. وهو جالس الناس محتاطين به على انه امير وكبير وداعية وكذا وكذا وقائد يفتح بلاد الاسلام يذكر المورس هذا في كامله ان واحد من الاعراب وقف عليه - [00:18:39](#)

قال له ممن الرجل؟ الاعرابي يقول للباهلي؟ كتيبة كتيبة من من الرجل؟ قال من باهلة قالو الرسول اكبر ولا النبي؟ نزل الرسول الاكبر قالو النبي اكبر ولا ولا الخليفة؟ قال النبي اكبر - [00:19:09](#)

قال والله لو كنت رسول الله ما احترمتك وانت من باهلة. لو كنت رسول من باهلة حتى ينقل اذا للكلب يا باهري استأنف الكلب من باهلهم هو ينقل الكلام ده. والعملية كلها شعوبية ضد العرب ضد العرب - [00:19:34](#) طبعا مقصدهم العرب ومقصدهم الاسلام. لان العرب هم العباد اللي قاموا لنشر الاسلام في اشهر مشارق الارض ومغاربها. العرب لما هم اللي قاموا الاسلام في مشارق الارض. فالميزة اللي صارت للعرب بنشر الاسلام. فمنيين يحقدون عليه عليه؟ على على حتى يقول واحد منهم لواحد من اه - [00:19:54](#)

الواحد منهم ناقل هو ان واحد من فارس قال لرجل آا قال لرجل من العرب جاهليتنا يعني اهل الفرس خير من جاهليتكم يعني احنا بلاد الفرس لما كنا قبل الاسلام كنا احسن منكم في جاهليتنا خير من جاهليتكم. قال له لماذا؟ قال لان انتم في الجاهلية - [00:20:14](#) تقتلون البنات تئذون البنات العرب. واذا المؤودة سئلت اذا بهم قتلت يجيب الواحد منكم البنت. عندما اتحن بلغة اذا بلغ ادي استاذة جمالها. ويحفر لها ويدفنها ويحيي. اما نحن كنا نفتح المدارس لبناتنا. قال له نعم - [00:20:34](#)

انت احنا العرب ندفن البنت من شدة الغيرة على اعراضنا. وانتم تدرسون بناتكم لانه كل بلاد فارس ينكحون البنت والاخت والام ولا يتورعون عن ذلك. فخجل ذلك تاجر المهم ان المبرد في تفسير هذه الاية نقل البغوي عنه اني يقول ابدأ - [00:20:54](#) قالوا في المثل لو واحد قال لانسان اعطني ريال ما اعجز اعطيك ما عندي. قال له اعطيني عشرة ريال. طيب اذا كان عاجز عن الريال تطلب منه عشرة اذا كان عاجز عن الريال تطلب منه عشرة هذا طعم ما هو في اللغة العربية ولا في الادب العربي ولا في الفكر العربي - [00:21:24](#)

العربي قال هذا المبرد كيف يقول بعشر سور مثله مفتريات ثم يقول في في يونس اللي قبلها بسورة مثله. ويقول في البقرة بسورة من مثله. هذا مثل اللي يقول لي يقول انا اعجز يقول له اعطيني عشرة. طب ما دام ما عزت - [00:21:54](#) ماذا اذا عاجز عن العشرة؟ ما هو اذا عاجز عن الريال ما هو بجيب عشرة. وكان يعتقد ويكذب ان سورة هود انما نزلت انما سورة يونس نزلت قبل هود. اللي فيها - [00:22:14](#)

بصورة مثلي انها نزلت قبل هود. وبدأ يفسر على هواه يفسر يعني ويش التناقض هذا وش يجاب عن التناقض اللي يقول عاجز عن واحد يقول له هات عشرة. تفسيرات لا معنى لها في العربية ولا قيمة لها عند علماء اللغة - [00:22:34](#) دائما اضرب مثل دائما اضرب مثل لطلاب العلم المرتفعين والمنخفضين. وهو لما تقرا اول سورة انا قلت دائما ان ترتيب الايات ما هو على حسب ترتيب النزول يعني عندك البقرة وال عمران والنساء كلها مدنية ما نزلت الا في المدينة - [00:22:54](#)

والباقي والباقي خلص هزار من اخر ما نزل. هاد بالنسبة وتيجي سورة يونس مكية. بعد ما بعد التوبة وتجي الاعراب وتيجي يونس مكية بعد التوبة وبعد الانفال تجي مكية ويجي بعدها طيب هي نازلة قبل نازلة قبل التوبة ولا التوبة قبلها؟ التوبة بعدها لكنها كتب المصحف - [00:23:34](#)

قبلها خد يوسف وابراهيم والحج ايه؟ نعم؟ محل خلاف الرعدي ما اذكرها الا محل خلاف. الناس يقولوا مدارس يقولوا مكى الامر فيها ما اذكر. ما دام في هذا الخلاف انما نركب في في سور مقطوع انها مكية ما فيها خلاف. انا - [00:23:59](#)

بالمثل اللي ما يستطيع واحد ان ينكره ولا يعترض عليه حتى جاني بعضه يذكر العلم يشكر على هالكلمة دي وعلى اللفتة دي يقول لي جزاك الله عنا خير اذا بات الناس لهالتنبيه دا وهي سورة المزمّل. من اول ما نزل من القرآن - [00:24:29](#)

عندما جاء جبريل ورجع الى خديجة دثروني ونزلت نزلت يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. هذي باطباق اهل العلم ان اولها من اول ما نزل من القرآن. لا يستطيع احد ان ينقل خلافا في ذلك. واقرأ نصفها - [00:24:49](#)

ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار. علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن. علما سيكون منكم مرضى؟ واخرون - [00:25:19](#)

يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله. ولن يذكر القتال الا في السور المدنية. لم يذكر لم يرد ذكر للقتال في القرآن الا في السورة المدنية. السنة الاولى من الهجرة موذن فيها القتال. القتال - [00:25:39](#)

السنة الثانية من الهجر. سلسلة من الهجوم. فذكر القتال في اية يدل على ان هذه الاية مدنية اذا لا يختلف اثنان في ان صدر المزمّل المكى وعجزه مدني اذا لا نستكثر ان تكون سورة يونس الي طوب فيها بسورة مثله وهي مكية لكنها نزلت - [00:25:59](#)

بعد سورة هود المكية ايضا. وان كانت مكتوبة بعدها في المصحف. هي مكتوبة بعدها في المصحف. لكن كتابة المصحف ما هو على ترتيب النزول وعلى تشجيعكم المدني هذا جاي توقيفي تنزل الاية انزل بها جبريل فبأمر النبي يقول ضع اية كذا في مكان كذا من - [00:26:29](#)

في ايه يا عم الوحي بكتابتها؟ على حسب ما وصاه جبريل عليه السلام. هذا مثال الذي ينكر اللي يقول كيف القرآن يقول في سورة يونس فاتوا بسورة مثله وبعدين يقول في سورة هود اللي جاي بعدها فاتوا بعشر - [00:26:49](#)

يعني يطلبهم بصورة يعجزون يقول لهم هاتوا عشرة. هذا ما هو في العقلة وهو عنده هذه الخبرة. ما انكر ما انكر ولا وصل الى الا ان يكون في قلبه مرض. طبع السور المكية كما اكرت - [00:27:09](#)

تدور في فلك حقائق ثلاث. الحقيقة الاولى اعلم انه لا اله الا الله. والحقيقة الثانية اعلم ان محمدا رسول الله والحقيقة الثالثة امن بالبحث بعد الموت. فالساعات اتية لا ريب فيها. هذا طبع حقائق لا لا اشكال فيها - [00:27:29](#)

وتبدأ الصور المكية دائما اللي وخصوصا بالمبدوءة بحرف المفرق مثل الف لام ميم الف لام صاد. حتى ولو كانت البقرة بكية. البقرة مدنية. وممدوء بالف لام وال عمران مكية بالف لام ميم. مدنية بالف لام ميم - [00:27:49](#)

وكل السور اللي بدأت بالف لام ميم يعني بحرف مفرق مثل الف لام ميم او الف لام ميم صاد او الف لام ميم نون مثل - [00:28:09](#)

ايقاف مثل يعني ما هي يعني مكية. كلها بدأت بحرف مفرق. لاحظ ان عندما يبدأ بذكر الحرف المفرق تبدأ بعده مباشرة او بالقرب جدا في ذكر القرآن. فيمدحه صراحة او ضم ثم اه يبين اختلاف الناس على هذا القرآن - [00:28:29](#)

منهم من امن به ومنهم من كفر. ثم في اخر السورة يرجع يختم بما بدأ به اول السورة من ذكر القرآن والثناء عليه في اخر السورة دائما وابدا اما صراحة واما ضمنا. يذكر في ختامه يعني عندنا هنا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:28:59](#)

اخرها اللي امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الى اخر السورة. الف لام ميم الله الامر الحق. مصدق ما بين يديه وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة الى ذكر الايات الى ذكر - [00:29:19](#)

وكلها ثناء على القرآن وعلى من يستمسك بالقرآن. وان الغلبة لهم. وان النصر لهم. وان العزة لهم ما داموا مستمسكين بهذا الكتاب ففي قوله ام يقولون افتراه لتأكيد رسالة النبي محمد - [00:29:39](#)

وتثبيتها في قلوب المؤمنين. مع تثبیت فؤاد النبي محمد كما قال وكذلك ما ثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق والواقع ان من فضل النعم الله على الخلق ومن اظهاره لحجته ومن ازاء دحظه لشبه اعداء الله واعداء المرسلين - [00:29:59](#)

ان يمن على كل نبي بمعجزة. تكون شاهدا له عند قومه بانه رسول الله يعطيه امرا خارقا للعادة يعجز عنه كل قومه مجتمعين او منفردين ليكون دلالة وحجة وبرهانا على ان هذا مبعوث من الله عز وجل. ورسول من الله عز وجل مطهرة - [00:30:39](#)

لكن لاحظنا ان معجزات جميع النبيين السابقين كانت حسية مادية معجزات جميع الانبياء السابقين كانت معجزات حسية يأتي موسى بالعصا يلقاها قدام فرعون تتعود قل اذا حب حية تلتقم كل ما تراه وش هي عند لماذا اختار له هذه الايات - [00:31:09](#)

لان قوم موسى يعني الفراعنة في ذلك الزمان كانوا بلغوا في علم السحر مبلغا لم يصل اليهم من قبلهم ولن يصل اليه احد بعده. مدارس السحر ما كان عنده شي جامعات - [00:31:49](#)

مدارس السحر كانت لا توجد قرية في مصر. ولا مدينة ولا ناحية الا وفيها مدارس السحر. في كل المدائن لما جاهم موسى عليه السلام يوصوا فرعون هنرسم المدينة يأتوك بكل سحر عليم. فجمعت سحارته لميقات يوم معلوم. وقنا احيانا تجتمعون. فجاءهم باية اللي - [00:32:09](#)

يعرف يقول سحر واللي يعرف يقول لا يمكن عالم السحر يعتقد عقيدة راسخة ان هذا لا ليس من انواع السحر ولا من طريق السحر ولو اجتمع سحرة العالم بكاملهم لن يأتوا بمثلي. السحر اللي جابه اللي جابه موسى ده - [00:32:39](#)

يا اخي اذا كان عندي ما القى السحرة واعفيهم اوجس في نفسه خيفة موسى حقهم تتقلب كنا لا تخف انك انت الاعلى والقنا في امريكا تلقى في ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر - [00:32:59](#)

وفعلا عصا واحدة ابتلعت كل اسباب اللي قدمها هؤلاء الملايين. لكن الله سبحانه جعل هؤلاء مستبصرين مستبصرين بمجرد ما رأوا الاية التي من الله بها على ساجدين قالوا هذا لا يأتي به احد من البشر بحال من الاحوال. قالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهارون - [00:33:19](#)

قال امنتم باله وقبل اذاكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلسوف لو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولو قالوا لا ضاير افعل ما شئت. انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. انه من يأتي - [00:33:52](#)

اصابه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمن قد عمل الصالحات يعني ما عملوا في حياته الا سجدة واحدة وقام يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف. ويصلي بالنوم في جذوع النخل. ويقول افعل ما بدا لك. لن نؤثر لك - [00:34:12](#)

على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا. فاقض ما انت قاض. افعل بنا ما شئت. هذا هو الايمان. وكانوا تنطبق عليهم قول حبيبي الله رسوله ان احكم يعمل بعمله النار حتى يكون بينه وبين الملك الا قدر ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل هذا كانوا طول حياتهم يعادون الله - [00:34:32](#)

المرسلين وبمجرد ما امنوا ما سجدوا سجدة واحدة فسعدوا بها سعادة لا لا يلحقها ضيم ولا ضر موسى اعطاه الله تسع ايات ولقد اتاني مجلس ايات بينات فسل بني اسرائيل اذ جاءهم كل حسي. فقال له فرعون اني لاطنك يا موسى مسحورا - [00:34:52](#)

قال قد علمت لانه يعتقد عقيدة راسخة انها ان فرعون يعتقد ان لله ان للخلق خالقا غيره وغير كل الادعية لقد علمت ما انزل هؤلاء رب السماوات والارض بصائر. واني لاطنك يا فرعون مثبورا. يعني هالكة انه لك فخسف - [00:35:18](#)

الى اخر ضربت بسأل اكثر من مرة ليش الحسية خص بها الانبياء السابقون؟ لان الانبياء السابقين جميعا رسالتهم ليست رسالة ابدية. رسالة مؤقتة يعطيهم دوا مثل الطبيب الحادك ولله المثل الاعلى دواء على قدر المرط اللي - [00:35:38](#)

به المرض اللي عايز والمرض مؤقت والده مؤقت. وكم من طبيب يجيه المريض يقول له خذ الدوا ده انا كاتبه لك استعملوا ثلاثة ايام. كل مرة كذا وكذا. وبعدين وقفوا. وخذ الدواء اللي بدله. ونجيب لك دوا بدله. او خليه الايام - [00:36:18](#)

الاولى تاخذ على ملعقتين وبعدين بعد ثلاث ايام خذ على ملعقة. يعني وقت. ده وعلى قد حاجة المريض. فكانت رسائل الرسل كلها على قدر حاجتي مؤقتة. ليست للبقاء ولا للدواب الابدية السرمدى - [00:36:38](#)

واما الشريعة التي لا تنسخ حتى ينسخ الليل والنهار محمد. وليس الشريعة اللي يعني ايات يؤمنوا للانبياء يعني عندما يتلاقى فرعون يمشي فرعون وجنوده خلف موسى وقومه. حتى يرون البحر امامهم والعدو خلفهم والجمال عن يمينهم وعن يسارهم. فيقول

اصحاب موسى عندما تلقت الاسراء الجمعان قال قالوا اننا مدركون - [00:36:56](#)

انا جاهل موت قدامنا خلاص. العدو خلفنا والبحر امامنا والجبال عن يميننا وعن يسارنا. قال كلا الحين لا تفني هذا ولا حج حرجة.

يعني معناه التف عليه من كل ناحية. اسباب الموت موجودة من كل - [00:37:26](#)

عند ربك فرج قريب عند الهك فرج قريب. كلما ضاقت توسعت تبرجت. قال كلا انما ارسلوا ارسلوا قال اننا نخاف ان يفرط علينا او ان

يطغى. يقول موسى لربه انا اخاف ان قال لا تخافا انني معكما - [00:37:46](#)

اسمع وارى كل اللي معه ربنا ما يضيع ابدًا بحالي من الاحوال. اللي يلتجأ الى الله ويعتمد على الله ويتوكل على الله ويكون كل كل كل همهم ان يرضى الله عز وجل عنه ويفرج كرباته ويقي العثرات ويجعل خطيئاته يوسع عليه في الدنيا والاخرة رغم شدة الاعداء -

[00:38:06](#)

صلة به عن يمينه ويساره وامامه خلفه. عندما ضرب موسى العصا البحري بعصاه انفلت كيلو وطول وعرضه كيلو وكيلوين ثلاثة

والعمق حقه كيلو ارتفاع في الماء ولا نصف كيلو لو كان - [00:38:26](#)

تركوا كافي في الاهلاك. لكن هذا جبل جبل من الماء يخلي يجعل الماء يفرغ الماء فرقتين وكل فرقة الجبل العظيم ويجعل

الارض لا طين ولا وحل ولا بلل. يفطر لهم طريقا في البحر يابسا لا تخاف دركا ولا تخشى - [00:38:46](#)

والبحر يجي في ساكن لا موج ولا هوج ولا تحرك. ساكن بمعنى سكون. يعني كانه جدار من الاسمنت المسلح. وعندما خرج ينبهه ربه

يقول لا يعني يمكن موسى يضرب البحر عشان مثل ما ضرب - [00:39:06](#)

ينفرج ينضرب عشان ينغلق. كلا واترك البحر رهوا يعني ساكنان. واترك البحر رهوا. انه انهم جد مغرقون. لانك لا انصك عليهم ما

راحوا. خليهم ينزلوا كلهم في وسط الماء وبعدين يصك عليهم. تنصك عليهم من غير ضربة - [00:39:26](#)

فلما رأى فرعون عجنهم اللي ما لهم عقل فيه يحشي يقول ان هذا ما دام ما دام صار طريق بيت لهم ولغيرهم مجانًا عيل يلتئمهم

البحر فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى - [00:39:46](#)

هذي هذي المعجزة الحسية. هل انتفع بها كل بني اسرائيل انتفاعا دائما؟ العفو. بمجرد ما خرج بنو اسرائيل مع موسى الى طور سيناء

يعني الى الشاطئ الشرقي من البحر. الى طرس بمجرد ما خرجوا وجدوا قوما يعكفون على اصنام لهم - [00:40:06](#)

قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مجبرون ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. قال اغير الله

يرغيكم وفضلكم على العالمين. والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:40:26](#)